

- ٢٧ -

مجنون ليلي " و " مصرع كيلو باترا " و " منثرة " الخ .

xxxxxxxxxxxx

التحق شاعرنا بمدرسة باب الشعرية الابتدائية عام ١٩٠٤ وظهر فيها تفوقه على أقرانه ثم مالمبث أن حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩١١م ، فالتحق بمدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا وفي المرحلة الثانوية زادت قراءاته للشعر العربي قديمه وحديثه وكان مفتونا بشعر شاعرين : الشريف الرضي وأحمد شوقي وبدأ يكتب محاولاته الشعرية الأولى . ورغم كونها كانت تتحدث عن موضوعات تقليدية في الحب والغزل مثل الفراق والحنين والوجد والسهر ومكابدة الشوق إلا أنها كانت تعد ارهاصات لمولد شاعر كبير

ومن شعر الصبا في هذه الحنية وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة قصيدة بعنوان " كلانا " يقول فيها :

كلانا حزين فلا تجزعنى	ودمعيك تسبقه آدمعنى
وان كان بين ظلوعك نار	فنار الصباة في أضلعنى
وان كان نجم هناك غاب	فنجم هنائى لم يطلع

وله قصيدة رقيقة نظمها في سن الرابعة عشرة بعنوان " على البحر " تفصح عن جولات له وصولات في هذه السن المبكرة ، وتبين أنه شب مولعا بعبادة الحسن وبدائح الجمال ، كما كانت تبشر بشاعر الحب والعاطفة . يقول فيها :

هل أنت سامعة أنينى	ياغاية القلب الحزين
ياقابلة الحب الخفى	وكعبة الأمل الدفين
انى ذكرتك باكى	والأفق مغبر الجبين
والشمس تبدو وهى تغرب	شبه دامعة العين
أمسيت أرقبها على صخر	ومسج البحر دونى
والبحر مجنون العباب	يهيج شائره جنونى
ورضاك أنت وقايتى	فاذا غضبت ، فمن يلائنى ؟